المضي في فتحها وزيادة عددها وتقويتها ، وتشجيع اليهود الاخرين على التبرع لها . كذلك نجد ان عدد المدارس النهارية التي يديرها اليهود المحافظون قد ازداد ايضا . وقد ذكرت نشرة « ج.ت.ا. كومينتي ريبورت » في عددها الصادر في ١٠ سبتمبر ١٩٧١ أن مجموع ما يديره اليهود الارثوذكس من تلك المدارس في ٣٢ ولاية من الولايات المتحدة بلغ ٣٩٠ مدرسة يؤمها ٨٠،٠٠٠ طالب . أما اليهود المحافظون فانهم يديرون ٣٥ مدرسة ابتدائية واربع مدارس ثانوية بلغ عدد طلابها حوالي ٦٠٠٠ طالب . وأما اليهود الاصلاحيون فهم في اخر الركب ، اذ لم تكن لديهم سوى مدرسة واحدة في العام الماضي ، وقد اضافوا اليها مدرسة اخرى هذه السنة .

ومما يدل على اهمية هذه المدارس بالنسبة الى اغراض الصهيونية أن الدكتور واينبرجر ، أحد اساتذة كلية الولاية بسان دييجو ، كتب تحليلا عنها في الكتاب السنوي ليهود امريكا لعام ١٩٧١ قال فيه ان « نموها الدراماتيكي في السنوات الاخيرة ... انما هو تعبير عن حركة اجتماعية جديدة في حياة يهود امريكا ، يتجسد فيها نضال جزء كبير منهم في سبيل تكوين « ذاتية » متميزة ذات معنى غير مبنية على محاكاة الاغلبية بل تستمد وحيها من التراث الزاخر للتقاليد الدينية اليهودية » . واضاف قائلا « انه أجرى دراسة لتلك المدارس خلص منها الى وجود اختلافات هامة بين اليهود الذين درسوا فيها وبين الذين اقتصروا على الالتحاق بمدارس بعد الظهر وأمثالها ، من حيث أن خريجي المدارس النهارية يفوقون الاخرين كثيرا بمعلوماتهم عن الثقافة اليهودية ، وأن نسبة الذين يتزوجون من غير اليهود قليلة جدا بينهم ، في حين انهم يمثلون النسبة الكبرى من بين يهود امريكا الذين قرروا الاستيطان في اسرائيل ، وانه لا « هوة تفصل بينهم وبين جيل أبائهم من حيث نسبة الذين يحضرون منهم الصلوات والمناسبات الدينية الاخرى » . ومن هذا التحليل وامثاله يتضح الغرض الحقيقي من وراء تشجيع افتتاح المدارس النهارية اليهودية : وهو تقوية الذاتية اليهودية بشكل يمنع خريجيها من الاندماج اليسير بالمجتمع الامريكي الاكبر ، فلا تبقى سوى خطوة قصيرة بينهم وبين اعتناق مبادىء الصهيونية السياسية واعتبار اسرائيل المكان الوحيد في العالم الذي يستطيع اليهودي فيه أن يجد راحته النفسية ويسلم من الشكوك في « ذاتيته » .

معسكرات الاحداث والشباب والبرامج الصيفية

المدارس النهارية اليهودية هي وسيلة واحدة فقط من وسائل تنمية الشخصية اليهودية وتهيئتها لتقبل الافكار الصهيونية . ومن الوسائل الاخرى ، الموجهة للاحداث والشباب خاصة ، هي « المعسكرات الصيفية » . وهنا ايضا نجد ان اليهود يأخذون وسيلة ما من المجتمع الذي يعيشون فيه ولكنهم يحيدون بها عن هدفها لخدمة اغراضهم الخاصة . ذلك أن المعسكرات الصيفية للشباب والاحداث شائعة في الولايات المتحدة بوصفها وسيلة تشجعهم على صرف اوقات عطلهم الصيفية بصورة بناءة وعلى تعلم مختلف الالعاب الرياضية فضلا عن الحرف والصناعات وغير ذلك من ضروب الفن والمعرفة . ويدير تلك المعسكرات جمعيات ومؤسسات خاصة . وبالرغم من أن الكثير من هذه الجمعيات والمؤسسات طائفية او دينية ، فان ذلك لا يعني أن ما يتعلمه الملتحق بها ذو طابع ديني او أن الالتحاق بها يقتصر على ابناء الطائفة التي تنتمي اليها ادارة المعسكر . أما اليهود ، فان معسكراتهم تكاد تقتصر على اليهود وحدهم ، وقد وجهوا التعليم فيها الى تنمية الاعتزاز بالذاتية اليهودية ، ثم مضوا به تحت تأثير المؤسسات الصهيونية شوطا أبعد ، فوجهوه نحو تنمية الولاء الى « القومية » اليهودية متمثلة في اسرائيل .

وقد انتشرت هذه المعسكرات في ارجاء الولايات المتحدة ، بحيث اصبحت ، على حد قول أحد القادة اليهود ، « صناعة » كبرى تنطوي على انفاق ملايين الدولارات . وفي أواخر يناير ١٩٧١ ، انعقد في مدينة ليبرتي بنيوجرسي مؤتمر عن المعسكرات الصيفية اليهودية ضم ٧٥ مدير معسكر من المعسكرات التابعة لمنظمات اليهود الدينية وهيئاتهم التعليمية والجماعات الصهيونية والمراكز والاتحادات اليهودية . وقد درس المؤتمر حالة تلك المعسكرات ، واقترح ادخال تغييرات بعيدة المدى في برامجها وخدماتها والتأكيد على اهميتها للتربية اليهودية . كذلك انشأ مجلس الرعاية